

بحث عن الجهاد

مقدمة بحث عن الجهاد

لظالما كان الجهاد موضوعاً من أهم المواضيع الإسلامية، فهو ذروة سنام الإسلام، أي أنه من أهم وأعظم الأشياء في الشريعة الإسلامية، لأنَّ الجهاد هو أساس نشر الشرع الإسلامي بين الناس وهو أساس الدفاع عن الدولة الإسلامية وعن الشريعة الإسلامية من هجمات المشركين الكارهين لهذا الدين العظيم، ولذلك فإننا سوف نقوم من خلال هذا البحث المفصل بالحديث عن مفهوم الجهاد في الإسلام ثم سوف نمر على الجهاد في القرآن الكريم وفي السنة النبوية الشريفة وسوف نلقي الضوء على بعض أقوال أهل العلم والفقهاء في الجهاد وعلى أقسام الجهاد في الإسلام، راجين من الله تعالى التوفيق في تقديم معلومات مفيدة ونافعة وقيمة من خلال هذا البحث.

بحث عن الجهاد

من خلال هذا البحث المهم عن الجهاد سوف نمر على تعريفه والآيات القرآنية التي ذكر فيها الجهاد والأحاديث النبوية أيضاً، وسنلقي الضوء على أقسام الجهاد في الشرع الإسلامي:

مفهوم الجهاد في الإسلام

يُعرف الجهاد في الشريعة الإسلامية بأنه مصطلح إسلامي يشير إلى الأفعال والأقوال التي يقوم بها المسلم في سبيل نشر الإسلام ورسالة الإسلام في العالم، ويشير أيضاً إلى الأفعال والأقوال التي يقوم بها المسلم من أجل صد العدوان الذي يستهدف المسلمين من أجل تحرير أرض من أراضي المسلمين المحتلة أو مساعدة مسلم من المسلمين في كل أنحاء العالم، وجدير بالقول إنَّ هذا المصطلح ورد للمرة الأولى في معركة بدر الكبرى في القرآن الكريم، ثم عمَّ هذا المصطلح حتى شمل الأقوال والأفعال التي تصبَّ في مصلحة الإسلام من أجل صد عدو عن بلاد المسلمين.

وجدير بالقول إنَّ الجهاد في الإسلام مراتب، فمنه الواجب على المسلمين المكلفين ومنه ما هو فرض كفاية؛ أي أنه إذا قام به بعض المسلمين سقط عن الآخرين، ومن الجهاد ما هو مستحب، وجدير بالقول إنَّ من أشكال الجهاد الواجب جهاد النفس وجهاد الشيطان، ومن أمثلة الجهاد الذي يأخذ حكم فرض العين هو جهاد الكافرين وجهاد الظالمين وجهاد المنكرات وجهاد البدع، وقد ورد عن ابن القيم رحمه الله: "الجهاد أربع مراتب: جهاد النفس، وجهاد الشيطان، وجهاد الكفار، وجهاد المنافقين"، ولا بد من القول عند تعريف الجهاد أنَّ أهداف الجهاد الأساسية هي: الدفاع عن بلاد المسلمين ضد أيِّ عدو يطلب بلاد الإسلام، والخروج إلى البلاد الأخرى بهدف نشر الإسلام وتعاليمه.

الجهاد في القرآن الكريم

ورد مصطلح الجهاد في القرآن الكريم في كثير من الآيات، نذكر منها الآيات الآتية:

- قال تعالى في سورة التوبة { إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ }
- قال تعالى في سورة الحج { أُوذِيَ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ * الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبَّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهَدَمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ . }
- قال تعالى في سورة الشورى { وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ * وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ * وَلَمَنْ أَنْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَٰئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ * إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ * وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ . }

- **قال تعالى في سورة الأنفال { وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَأَخْرِبُونَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ * وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. }**

الجهاد في السنة النبوية

كثيرة هي الأحاديث النبوية الشريفة التي تحدثت عن الجهاد، وهي أحاديث شرح فيها الحبيب المصطفى للمسلمين كل ما يتعلق بأحكام الجهاد، ومن هذه الأحاديث:

- عن بريدة بن الحصيب الأسلمي رضي الله عنه، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "اغزوا باسم الله وفي سبيل الله وقتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغدروا ولا تغلوا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدًا."
- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه- قال: "سألت النبي صلى الله عليه وسلم: أي العمل أحب إلى الله؟ قال: الصلاة على وقتها قال: ثم أي؟ قال: بر الوالدين قال: ثم أي؟ قال: الجهاد في سبيل الله قال: حدثني بهن، ولو استزدته لزدني"
- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه- قال: "قال رجل: أي الناس أفضل؟ يا رسول الله، قال: مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله، قال: ثم من؟ قال: ثم رجل معتزل في شعب من الشعاب يعبد ربه ويدع الناس من شره. وفي رواية: بهذا الإسناد، فقال: ورجل في شعب، ولم يقل: ثم رجل."
- عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه- قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها، وموضع سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها، والروحة يزوحها العبد في سبيل الله، أو العذوة خير من الدنيا وما عليها."

أقوال العلماء عن الجهاد

نبين من خلال النقاط الآتية مجموعة من الأقوال للعلماء والفقهاء عن الجهاد:

- **قال الدكتور مصطفى محمود:** "ولا نخلط بين الإسلام السياسي والإرهاب فالإسلام يقوم كله على الحرية ويرفض الإكراه بجميع صورته والمناظر التي نراها من خطف الرهائن إلى تفجير العربات إلى نسف الطائرات إلى إطلاق النار على مخفر شرطة ليست إسلاماً ولا أصولية بل جرائم يرتكبها مجرمون قتلة والإسلام اختبار واقتناع وسبلته الدعوة بالحسنى وهو لا يرفع سلاحاً إلا رداً على عدوان ولا يقاتل إلا دفاعاً عن حق مغتصب وهو دين الرحمة والمودة والسماحة والحلم والعفو والمحبة وهو سلام كله تحيته السلام وروحه السلام."
- **قال الشيخ محمد الغزالي:** "أحصيت أكثر من مائة آية تتضمن حرية التدين وتقيم صروح الإيمان على الإقناع الذاتي، وتقصي الإكراه عن طريق البلاغ المبين."

أقسام الجهاد

يُقسم الجهاد في الشريعة الإسلامية إلى جهاد طلب وجهاد دفع، وفي النقاط الآتية سوف نوضح الفرق بين هذين النوعين:

- **جهاد الطلب:** هو الجهاد الذي يكون في الحالة التي تكون بها الدولة الإسلامية في استقرار وهدوء، فنقوم بالغزو ومحاربة القوى التي تمنع الناس من الدخول في دين الإسلام، ويُسمى جهاد الطلب بهذا الاسم لأنه يكون من خلال طلب العدو في قلب دياره وأراضيه.
- **جهاد الدفع:** هو الجهاد الذي يكون فيه قتال العدو وإبعاده عن بلاد الإسلام إذا دخل ديار المسلمين أو أراد دخولها، في هذه الحالة يجب على المسلمين في هذه البلاد أن يدفعوا عن بلادهم ويدافعوا عنها بكل ما يملكون من قوة وإرادة، فمن واجب المسلم أن يقف إلى جانب أخيه المسلم في هذا الجهاد، وهو أمر واجب على المسلمين الموجودين في كل أنحاء العالم.

خاتمة بحث عن الجهاد

بهذه المعلومات عن موضوع هو من أهم المواضيع في الشرع الإسلامي وهو موضوع الجهاد نصل إلى نهاية وختام هذا البحث، وهو بحث مفصل تحدثنا فيه عن تعريف الجهاد ثم مررنا على بعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تحدثت

عن الجهاد في الشرع الإسلامي، ثم ألقينا فيه الضوء على أقوال بعض الفقهاء وأهل العلم عن الجهاد في الشرع الإسلامي، ووضعنا في الختام معلومات عن أقسام الجهاد، مفصلين بين جهاد الدفع و جهاد الطلب، ونسأل الله رب العالمين أن يكتب لنا الخير لكتابة المزيد من الأبحاث الإسلامية النافعة لجميع المسلمين في قادم الأيام.